



## مُؤمِّن تصوير المقال عن طريق مركز أمجاد للمخطوطات ورعاية الباحثين

العنوان: الخزائن العامة في إسطنبول وأشهر مخطوطاتها

المؤلف: سامي الدهان

جهة النشر : مجلة المجمع العلمي العربي - أبريل - ١٩٥٣

عدد الأوراق: من صفحة ١٨٧ - ٢١٥

ملاحظات:

الخزانة العامة في استانبول

داستان مختار

العنامة بالخزان :

عني العرب عنابة كبيرة بالتأليف والتدوين والنقل والترجمة منذ بُر حفارتهم، وأخذوا لذلك يجمع الكتب والأسفار، وسهلت في أعيتهم الرحلات الطويلة للحصول عليها، حتى اجتمعت لديهم خزانة كبيرة كانت تفصّل بها الفرق والمفاصل حتى كانت تُقلّلها إلى السقوف.

وكان اخلاقاء والأمراء والوزراء، يشاركون العلماء هذا الاحساس فأسسوا دور الكتب العامة يختلف اليها المطالعون منذ القرن الثاني للهجرة . وقد وصف ابن النديم ما كانت تحويه هذه الدور ، وفبرس لبعضها ، ووصل الينا كتابه فعرفنا عنامة القوم بالجمع والحفظ ، وعرفنا غرامهم بالهزائن وعشاقهم الكتب . ولم يكن العرب المغاربة في الأندلس أقل عنابة من المشاركة بالكتب وارتياد المزائج ، فكانت قرطبة تتنافس ببغداد ، وغرناطة تزهى بكثرة ماتملك منها في خزانتها العامة . وسررت عدوى الكتب في الأفراد فسابقاً إلى اختانها . وأسسو في ذلك العالم القتير والماهل التي . فقد كان الأغبياء والمولسون يجدون من أسباب الفخر أن يقتنوا نسخة فريدة أو كتاباً نادراً ولو أن كثيراً منهم لم يكن يتفق شيئاً من أمر الكتب والنسخ .

وافتقت القاهرة بأختها بغداد وقرطبة خمنت جانباً كبيراً من نشاطها العلمي بضم الكتب وعمارة المخازن، حتى لفندق المقربي والآن خلأه عدددها

في بعض الخزائن بعشرات الآلاف . ولم يكن الشام مختلفاً في هذا الميدان وإنما أنشأ المدارس ، وجعل فيها الخزان ، وأغناها بنوادر الكتب . ولكن هذه الخزان جيدة صابها ما أصاب أصحابها من نكبات وخسائر على مدى الزمن ، فقد تالت الغزارات وتتابعت الحروب ، واختلفت الدول ، فهذا ذلك من جوانب النشاط الثقافي ، وفترت هم القوم ، وتهدم من بنائهم ما كان عاصراً ، وتفرق من ثروتهم ما كان عنزوناً ، خلقتوا إلى معايشهم ، واتصروا على تدبير حياتهم ، وانصرفوا عن لغة العلم إلى الفضال والكافح ، لذلك أقوت المدارس وأنفجرت الخزان ، فطلت عليها التراب والأرضة ، وعيثت بها الأيدي وتقاذفها حب التجاردة ، وأصبح أسر الكتب إلى قوامين لا ينقوبون خناها ومديونين لا يعرفون عظمة مقتناعها ، فتفرق شذر مذر ، وسافر بعضها بعد فتح السلطان سليم إلى الأستانة ، وحمل بعضها الآخر بعد حملة نابوليون إلى باريس وبرلين ولندن ورومة وفيينا وكوفورد ولندن وتوبينغن وكوبنهاغن وإسالا . . وربما يمعن هذه المخطوطات النبوية بدرام معدودات ، أو أهديتها كأنهدي الأنواب المزركشة والباب المزخرفة ، فقد مات عنها جامعوها ، وفهي عنها واقوها ، وليس للورثة علم بأمرها أو تقدير لثمنها . أما المخطوطات التي سافرت إلى أوروبا ، فقد اتخذت مكتباً الجيل في عواصمها ، وخصت بها الأيدي الرحيمة الشقيقة ، فمقطفت عليها وأحياناً ووافت منها موقف الميراث القومي ، فوضتها العنا ، وأعلنت لم أرقاماً وأسماءً وأوصافاً . وجعلتها في قصور عاصمة ، ومتاحف فاخرة ، أو في قلب الجامعات ؛ فأصبحت تزهى كل حاضرة منها بما اختلط من نوادر الجوائز ونفائس اللذائذ من كتبنا العربية .

### خزان استانبول :

أما خزان استانبول فقد تولتها المسادة واحضنها حتى منذ فتوحات السلطان سليم الأول (١٤٥٣ - ١٤٥٩ م ) ، واستعلاه جبوشه على الملك المغلوبية

بلغت خير مانهيا ، وساقت أسلابها الى عاصمة الملك . وقام العلماء بجمع المخطوطات العربية النادرة من عواصم العرب وخواضرم وساقوها كذلك الى متحف القدسية وتصورها وجوامعها ومدارسها اراده أن تصبح الأستانة قبلة العالم الاسلامي كل .

وتلقي السلاطين في اقتناه هذه الفنادق واثراء الخزانة فقام السلطان سليم والسلطان سليمان والفالنج بجمعها والاعناية بها ، واتخدى بهم شيوخ الاسلام كقبض الله وولي الدين وعاشر وعارف حكمة ، وسار على خطتهم وزرائهم مثل محمود باشا ، وأمراء كويربلي ، وراغب باشا وعمومه حسين باشا ، وشريف علي باشا ، وحدثت حذوم زوجات السلاطين والعلماء حتى كثرت أسماء دور الكتب ، وضل المراجع في التبييز بينها . ومعرفة مكانها ، واختلفت عناوينها ، وتبدل مسماً كيتها ، قلت الاستفادة مما فيها ووقف كثير دون الحصول على معلومات عنها . والحق ان في هذا الخزانة أصول مخطوطات العالم العربي والغربي . ويندر أن يقع في العالم مخطوط لا ثُر في خزانة من خزانة استانبول لأمه أو أمه أو مصدره أو نسخة جليلة صحيحة قدية منه . فإذا حدث ذلك فردة الى ضياع كثير من هذه المخطوطات ، فقد اختفت عاليها أسباب السرقة والتلف ، وتلقيتها الایدي الجبرة ، وأصابتها المواتي والحدثان من حرائق وزلزال .

ولم تقع في اللغة العربية على كتاب يهدينا الى أماكن هذه الدور وما تحويه من أسماء الخزانة المختلفة <sup>(١)</sup> ترجع اليه فيسهل علينا معرفة ما تزبد في سرعة

(١) جاء في مجلة المقتبس ج ٥ ص ١٥٦ ان العالم أحد ذكي ماشا ذ . كتب تقريرا باللغة والتركية لتنظيم خزانة الكتب العامة في استانبول . ولو وصل البنا هذا التقرير لكان من ورائه خير لنا وصلاح لما قد نخططي له من احياء الخزانة وجعلها . وقد وقعت على وصف دخوله الى طوبوسراي في كتاب الاستاذ فيليب طرازي « خزانة الكتب العربية في الماقفين » وفيه خمس خزانة استانبول

ويسره ويبين لنا ما آتت اليه حال هذه الخزانة ، ويصف سترفته عليه هذه الدور ، وإدارتها وطريقة الاستفادة منها .

ونجد خيل لكثير من العلامة أن دون الوصول الى هذه خطوطات مصاعب ومشقات ؟ مع أنها في تنظيم جميل ، ويسير كبير ، وهي متاحة الأبواب ، انتقلت خلال الحرب الأخيرة الى مخانى أمينة في الاناضول ، كما انتقلت زميلتها من بيروت الى بيروت ، ومن لندن الى الفواحى ، ومن دار الكتب المصرية الى جبل القطم ، ولكنها اعادت كلها إلى قواعدها مع سكون العاصفة وهدوء المدافع .

و كانت هذه الخزانة موزعة قدماً في بيف وأربعين داراً تربطها بوزارة الأوقاف .

كما هي الحال في الشام كلها . ثم ألحقت بوزارة المعارف ، وهذه وحدتها ، وجعلتها في خمسة عشر داراً ، ومنها ما يجمل في قصور السلاطين والجوامع والندارس والجامعة . وقد زارها الأب شيجو سنة ١٩٠٤<sup>(١)</sup> نقدر عددها بثلاثين ألفاً من الخطوطات ، وأفأ له أن يقف على حقيقة احصائها ، ولم تكن في ذلك الحين سهلة الـ كـاف ، فقد وقف أحد زكي باشا بعد خمسة وعشرين عاماً دون أن يستطيع الدخول الى بعضها إلا « بفرمان شاهاني » فكتب يصف طريقه يومئذ<sup>(٢)</sup> :

« فيها خزانتان لا تزالان الى الآن : احداهما مشحونة بثقائى الكتب والدفاتر . والثانية مرصودة لغواطي الدخائر ونوارد الجواهر . فاما الأولى فكان محظوظاً على الناس كلام أن يدخلوها سوى أمير المؤمنين بمحاشيته ورجال دولته في موسمين اثنين لاثالث لها : يوم الجلوس على العرش وليلة القدر .

اما الثانية فكان فيها ولا يزال مالا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر . ولكن الدخول لم يكن مباحاً إلا بارادة سنة » .

(١) انظر مجلة الشرق ١٠٦٤/٢ ، سنة ١٩٠٤ م .

(٢) مجلة الآثار الشرقية ٢١/٤ ، سنة ١٩٢٩ م .

ذلك ما حال دون معرفة هذه المخطوطات وما ضممت وعدد ما فيها من الأسفار . وقد دل إحصاء أخير لهذه المخطوطات الشرقية سنة ١٩٥١ أنها تقرب من مئة وعشرين ألف مخطوطة .

وهذه المخطوطات لا ينبع طامنها واحد ، ويشتهر حشرها جميعها في مكان بعينه خارقة عوادي الدهر ومصابب الحروب . ولو لا ذلك لكان من الخبر أن تجتمع المخطوطات العربية كلها في بناء واحدة وتتوزع على أنواع العلوم فتجمعت كتب التاريخ من المخطوطات كلها في جناح واحد ، وترتبط دواوين الشعر وكتب الأدب في جناح آخر ، وتحمل صرائح الفقه والسنن في جناح ثالث وهكذا . ولكن فقر الآتراك بالرجال المتعلمين بالعربية وقلة من يهتمون بالوقوف على مخطوطاتها دعا المفهرين إلى أن يعملوا في حذر وبطء . ولا تظهر ناتج جهودهم إلا في سنوات بعيدة فإذا لم يعلم علماء العرب جيداً إلى جنب في الانصاف عن هذه الكنوز والكشف عن مزايا هذه المخطوطات .

### فهارس المخطوطات :

وما زال الباحثون يعتقدون على الفهارس القديمة التي طبعتها نظارة المعارف بين سنة ١٣٠٠ - ١٣١٢ هـ في أربعين جزءاً ونيف ، بعناوين تركية وتعليقات بالتركية ومقدمات موجزة جداً . فجاءت بهذه الدفاتر عناوين الكتب متفوقة بذلك الأجزاء وأسماء المؤلفين على شكل قوائم . وذكر في الملاحظات ما للخلاف من زخرفة وما في الصحف من مداد . وفي جرائد لاحقاً ما في هذه المخطوطات . وقد تجاوز في السطور والصفحات ذكر الكتب المخطوطة والمطبوعة ، واختلطت اللغات التركية والفارسية والمربيبة فلم تفرد فيها لغة عن لغة ومحفوظ عن مطبوع مما يجعل الرجوع إليها عقيماً . وليس هذا فقط فقد أصابها تصحيف وتحريف يعتمد على الباحث سبيل الاعتماد إلى الصحيح . ويبدو أن من منع

هذه الدفاتر من لم يقفوا على أمرار هذه الصناعة ولم ينتقاوا العربية ومصادرها أتقاناً بقراهم من الصواب . وقد سجل المقربون في سجلاتهم ما شاهدوه على ظهر المخطوطات من عناوين وأسماء ، بل نقلوا غالباً عن الورقة الأولى ما يحيوه الكتاب س عنوان كتب يد متأخرة أو جاهلة فارتكتبوا بذلك خطأ نادجاً . وقد يكون على الورقة مالبس في الكتاب ، فبعم في الشعر ما محله التاريخي ، وبعم في الفقه ما مكانه الأدب ، تاهيك يا أصحاب الأسماء من أخطاء مطبعية فاحشة .

وهذه التهارش على شعفتها وخطتها نائمة أشد النعيم فهي وحدها عمادنا في معرفة مخطوطات الخزائن ، وهي وحدها كانت عوناً لعالم الكبير كارل بروكلن في تاريخه عن الأدب العربي ؟ ففيها صواب كثير وخطأ لا بد منه ؛ ويحسن بما أن نخاطر في قراءتها حتى نتم فهارسها العلمية .

قام عدد من علماء المشرقيات بزيارة هذه المخازن فهالهم كثرة الأخطاء وشدة التصحيف في التهارش وتزلاوا استانبول ، وعاشوا على مقربة من هذه الكتب ، ووقفوا أجمل أيامهم على تصفحها وقراءتها ووسمها . فأرادوا أن يصلوا لها معلم زملاؤهم خزائن أوروبا وحواضرها كبرلين ولندن وباريس ومدربيد وتوبينغن وليندن ورومية وكوبنهاغ ، يذكرون عدد الأوراق والسطور ، ويرسمون الأبعاد والمحجوم ، ويسجلون فوائح النسخ وخواصها ثم يصنفون النسخة وما تقلب عليها ؛ ويقتربون أحياناً منها وبين أخواتها من خزائن العالم .

. وأكثر هؤلاء الباحثين فيها نعلم جاءوا من ألمانيا مدرسين وملديفين فاهتموا بهذه التوارد والتراث ، وكتبوا نماذج دراساتهم وبحوثهم في مجلات أوروبا وصحفها بلغتهم ، ونشروها منذ خمسين عاماً وما يزالون ينشرون إلى اليوم في هذه المجلات ملاحظاتهم ودراساتهم لهذه المخطوطات .

ويصح أن تعتبر محاولاتهم نوأة لغير س عام على منظم، وإذا ما جمع بعضها إلى بعض كونت جزءاً منها من غير المخطوطات التي لم توصف إلى اليوم.<sup>١</sup> وهذا ما صنعته، فقد جمعنا مقالات هؤلاء العلماء من صحف مختلفة، بعضها قديم نادر، ومنها ماطبع خلال الحرب فأصبح نادراً، واستعملنا ما ظهر في هذه الخزانة فجاءت في سفر غير صغير، حاولنا أن نظر عليه قراء العربية<sup>٢</sup>، وأن نشرك العلامة في السرور بهذه المعرفة، وبخاصة من لا تصل يده إلى هذه الصحف، أو من يقف دون جمها وفهمها وتغترف بهم دون ترجمتها.

وأرى من الواجب هنا توجيه الثناء الكريم على المشرق الأستاذ O. Rescher فقد تفضل ودفع علينا نسخة خاصة التي اطلعها من الصحف القديمة ورجانا في تواعض على أن لا يذكر على مخيمه هذه، ولذلك نأبى إلا أن نعلن فضل العالم على التعلم والمحسن إلىسائل.

ومن ثم بحث الأستاذ رشر إلى مقالات غيره من المنشدين باللغات في وصف المخطوطات العربية، ثم تذليل ذلك بما وقفت عليه من مخطوطات استانبول نفسها كما وصف المشرقون أخواتها، وقبل أن نشرع في الترجمة نحب أن نصف حال هذه الدور ومواقعها من استانبول كما رأيناها منذ شهور، ونذكر عدد مخطوطاتها وما تحويه من خزانة اجتمعت فيها، معتقدين في ذلك على ما نشره الأستاذ يوسف شاخت Joseph Schacht في سنتي ١٩٢٢ و ١٩٣٢<sup>(١)</sup> من قوام الخزانة كما رأها لذلك الزمن؛ ناقلين عن الأستاذ مظفر، كون مديراً خزانة يازيد العمومية جداً، خزانات وأصحاب M. Gökman.

(1) Zeitschrift für Semitistik und vermandle Gebiete, Leipzig.  
1927 Bd V, 288-293; Bd. VIII, 120-121.

(2) İstanbul Kütüphaneleri Rehberi, M. Gökman, Bayazit  
Umumi Kütüphane Müdüri, İstanbul 1951. 28 pages

المخطوطات في كل منها . فهو خبير في الموضوع . وعارف بغير أنه مدير في الخزانة وما عندهم من كنوز .

### موقع المزانة في استانبول

تقع جل الخزانة في القسم الغربي من استانبول أبي في القسم الأدريسي من النارة ، وتحتل الأماكن القديمة التاريخية كقصور السلاطين والجواجم الأثرية والمدارس . وكأنها تندن من طرف البحر شرقاً إلى داخل المدينة غرباً ؛ لذلك سمعنا إلى وصفها متابعين سيرنا من الشرق إلى الغرب ؛ في إيجاز يضطرنا إليه ضيق المجال . ولكتنا لن نقل عن الاشارة إلى خطوبتها وغنائمها حين نصف المخطوطات .

١ - طريقه ميري : تحمل هذه الخزانة أحد الأبنية الفخمة من مرايا طرقيه الشهير ، وقد حوت هذه الدولة إلى متحف أثري ؛ فخصت بمخلفات السلطان أحمد الثالث وبنداد كوشكي وأمانت وغيرها ؛ وعدد المخطوطات الشرقية فيها يزيد على سبعة عشر ألف مخطوطة وهي لم تنشر إلى اليوم في «دفاتر» مطبوعة شأن غيرها لأنها كانت محظوظة على الجمود . ولكن السجلات الخطية معروضة يرجع إليها الباحث اليوم في معرفة الأرقام والأجزاء ؛ وهي تابعة لمدير المتحف ؛ وفيها خزنة ومناولون ، وتقع في مكان جميل في قلب الحدائق يحيى المطالع مائة غير قليلة تحت الأرض في مشى جمبي طرقه سباق الخيول وعربات السلاطين وشهد المجد والحكم .

٢ - أيا صوفيا : وهي تقع على مسافة قرية من الأولى ، في جامع أيا صوفيا وهو اليوم متحف أيضاً شهد القدم والعظمة . والخزانة في قلب الجامع إلى أقصى اليمين في غرف مخاطة بسياج وأبواب من حديد . وهي تحوي ما يقرب من خمسة آلاف مخطوط ؟ لما فهرس مطبوع ومدير وخازنان يقومون بخدمة المطالع

وفيها مجموعة غنية من الكتب القيمة رائعة الجليد من خرفة موشاة ، كتبت  
أكثراها بأفلام مؤلفها ، وهي من مخلفات السلطان محمود الثاني والسلطان  
القانع وغيرهما .

٣ - كوبيريل : وتقع على مسافة غير بعيدة ، قد جعلت في مدرسة  
صنفية تشرف على الشارع العام ، خلفتها أمراة كوبيريل ومحمد عاصم بك  
والسلطان احمد . وتبلغ عدد نسخها قرابة (٤٥٠٠) مخطوطه . ولها فهرس مطبوع ،  
وقاعة لمراجعة يجحب بينها وبين جدران المراونة فاصل خسي ، ولها خازن  
ومناول ، وفيها كتب قديمة نادرة .

٤ - نور عثمانية : وتقع في الطرف الأيمن المقابل يصل بينها شارع غير  
طويل . وهي في احدى غرف جامع نور عثمانية أنشأها السلطان عثمان الثالث  
سنة ١٢٥٥ م ، وفيها مخطوطات السلطان محمود الأول ، وبلغ عدد ما فيها  
قرابة خمسة آلاف مخطوطه ولها خازن يقوم برعايتها وفهرس مطبوع قديم .

٥ - يازيد : وهي الى الطرف الأيمن من ساحة يازيد قبالة باب جامعة  
استانبول ؛ وتسمى المكتبة العمومية ، وفيها قرابة ثمانية آلاف مخطوطه ، يرتادها  
المطالعون والطلبة لتربيتها من الجامعة ، يقرؤون فيها كتبهم ويراجعون دروسهم ،  
وهي منتظمة على طراز حديث ، تتجزئ فيها الأماكن ، وتوفر فيها التهارس  
على جزارات عملية وهي في ذلك شبيهة بجامعات الغرب . وبقوع على إدارتها عالم  
متخصص هو الأستاذ مظفر كوكمن M. gökman ، وبتعاونه في مهمته عدد  
غير قليل من خزنة وموظفيه .

٦ - ولي الدين : الى الطرف الأيمن من جامع يازيد بجوار المكتبة العمومية  
السابقة . وهي في غرفة متواضعة يزيد مافيها على ثلاثة آلاف مخطوطه أكثرها

قديم ونقيس وما خازن يقوم عليها ، وفيها خزانة شيخ الاسلام دلي الدين وجودة باشا وغيرهما .

٢ - جامعة استانبول : وهي خزانة حديثة في بناء مستقل يفصله عن الجامعة وقاعاتها شارع ضيق . وفي هذه الخزانة سبعة عشر ألف مخطوطه كتبها منبرسة على جزازات لم يطبع منها إلا الجزء الأول فقط في المصاحف والقراءات <sup>(١)</sup> نشره مدير الخزانة العام الأستاذ فهمي أدم فرهطاي ؟ وتحوي نفائس من مخطوطاتنا وفرائض من كتبنا بعضها حديث وأكثراها قديم نادر . ويقوم في البناء نفسه المعهد الشرقي لكلية الآداب بجامعة استانبول ويرأسه الأستاذ احمد آتش Ahmed Ates <sup>٤</sup> وهو يعني بنشر الكتب القديمة والمخطوطات النادرة .

٣ - سلیمانية : إلى مقربة من خزانة الجامعة ، يفصل بينها وبين جامع السليمانية الشهير شارع عريض . وهي في مدرسة جميلة تجمعت فيها خزانة غنية تعد من أغنى خزائن استانبول وأعظتها ، وفيها أربع عشرة خزانة قديمة ، يزيد عدد ما فيها على إحدى وثلاثين ألف مخطوطة وهي أهم خزانة تركية . ولا يكفي عددها فهارس مطبوعة ، وفيها قاعة صغيرة للمطالعة وموظفو بمحلون ليل نهار في فهرسة المخطوطات على أسلوب علي حدث يعاونهم في ذلك الأستاذ Dr. Mustafa Köymen O. Rescher ويرأسها الدكتور مصطفى كوكين وفي هذه الخزانة أكبر آلة تصوير المخطوطات .

٤ - عاطف اندى : وتقع خلف السليمانية ينحدر إليها الزائر في أزقة ضيقة ، وهي في مدرسة صغيرة الطبيعة تحوي ما يقرب من ثلاثة آلاف مخطوط يديرها خازن ومناول ؟ وكثيرها من مخلفات الدفتردار عاطف اندى ، وفيها نفائس وفرائض .

(١) İstanbul Üniversitesi Kütüphanesi, Arapça Yazmalar Kataloğu, Fehmi Edhem Karalay, İstanbul 1951, 136 pages.

- ١٠ - فانج : تقع في الشمال الغربي من المدينة المجاورة جامع الفاتح المشهور . وفيها ما يقرب من ستة آلاف خطوط ، من مختلفات السلطان الناتح ومحمد الثاني ، وفيها مدير وخازنان وغرفة ضيقه للمطالعة .
- ١١ - ملت : تقع غير بعيد عن الفاتح وفيها ما يزيد على عشرة آلاف خطوط ، تحوي أشهر المخطوطات كفيض الله افندي وولي الدين جار الله بيرتو باشا وعلى أميرى افندي وحكمى أوغلى على باشا ، وأكثرها لم ينشر في فهارس مطبوعة ، وإنما وضع على جزازات وأصنمة حسنة . وطا فاعة للمطالعة ومدير وخازن .
- ١٢ - مراد ملا : جعلت على مقربة من ملت ، وفيها من مختلفات السلطان عبد الحميد الأول وبعض شيوخ الإسلام نفائس الكتب وزواجرها ما يقرب عدده من خمسة آلاف خطوط . وفيها من يقوم بالفهرسة وخدمة الباحثين .
- ١٣ - راغب باشا : غربى يجازيد على الشارع العام فى بادية لالهلى أسمها الوزير راغب باشا سنة ١٢٦١ م . وهي تحوى ما يقرب من ألف خطوط ، أكثرها مغير من ملوك معلوم .

\*\*

ويسود في هذه المخطوطات المدود والنظم وتبدو فيها النظافة والعتابه ، ويرتادها الطلبة الدارسون . لا يجدون غيرها لمراجعة بمحشهم . وقلما تقع فيها على باحث عن المخطوطات العربية بعد القوم عن هذه اللغة ، وعن وفهم عن مباحثها ، وقلة تعلقفهم يضافها . فالمسطربون قلة في هذه الريوع . ما يكاد نعرف من أساتذتهم فيها إلا الأستاذ مكرم بن خليل والأستاذ فؤاد سوزكين والأستاذ أحمد آتش ، وقد تفضل هذا الأخير فرافقتنا في أكثر هذه الرحلة فله علينا "ايد البيضا" الواسعة . يقي من هذه المخطوطات العامة اثنان هما خزانة سليم آغا بأيوب ، وخسره باشا بأسكندر ، لم تستطع لضيق الوقت فرامة ماقتها ونمطها نفائسها . وعذرنا في هذا التقصير أن الطريق - كما ذكرنا - لم يبعد قليلاً في وصف هذه المخطوطات باسهاب .

وكل ما نعرف عن هذه الخزائن مختارات وقوائم قام بنشرها واعلنتها في الجهور العربي أستاذنا الرئيس محمد كردعلي وشيوخنا في هذا الباب احمد تبور باشا والشيخ طاهر الجزائري وأحمد زكي باشا ؟ فرأتها في مجلات الملايين والمقتبس وبخلة الجمع العلمي العربي . وهي نوادر وفرائد جبذا لقام المخلصون من شبابنا في العمل لها والمعي لنشرها نشراً على مصححها في مقدمات نافعة وفهارس واسعة وتعليقات وافية تعيد إلى الأحفاد كنوز الأجداد ويبكون من آثار الخلف ما يقف لأنوار السالف ؟ ويعود للغة العربية سالف بعدها وقدم عنها فاستعيد مكانتها ويكتب لها البقاء والخلود .

وسبط في الجداول الآتية تقسيلاً لا أحدها ، وتوضيحًا لما أوجزنا فنجعل في الجدول الأول قائمة بالدور الموجودة والى جانبها ما تحويه من خزانة ، مع ذكر عدد المخطوطات التي تحويها كل منها .  
وفي الجدول الثاني رتبنا الخزائن الصغيرة على حروف الأنباء يرجع إليها المطالع ليعرف مكان وجودها من الدور العامة اليوم .

و يجعلنا في الجدول الثالث قائمة الفهارس للنشرة حتى الآن ، لعل القاريء يعود إليها في معرفة ما يطلبها من مخطوطات ، ليقف على ما يبقى منها على الجزاير من غير فهرس منشور أو دفتر مطبوع .

وقد أخذناا ذكر الخزائن التي تحوي مخطوطات شرقية وتقدر فيها المخطوطات العربية المأمة وهي خزانة البلدية وخزانة التركيات وخزانة الحرف ؟ كما ضربنا صفحات عن الخزائن التي تحوي المطبوعات فقط .

وبعد انتهاء هذه الجداول نشرع في التعريف بالمخطوطات كما وصفها المستعربون من علماء المشرقيات خدمة للدارس الباحث . والله من وراء القصد .

المبرول البوّول :

### خزانة استانبول وعدد مخطوطاتها

(مرتبة على حروف الألفباء)

#### عدد المخطوطات

٤٨٦٣

١١٣

٢٢

٦٢٨٧

#### ١ - أيامونيا<sup>(١)</sup> :

(١) خزانة السلطان محمود

(٢) سعد الدين المتقي

(٣) لواقف مجہول

#### ب - بیازید (عومنیہ)<sup>(٢)</sup> :

(٤) من واقین مخلفین

(٥) حکیم اوغلو وادریس باشا

(٦) عمر اندی (رئيس الأطباء)

(٧) الطرازیزونی (حسین اندی)

(٨) مناستری (اسماعیل حقی)

(٩) نامق بك ویزیر عالم سلطان

(١٠) ثابت بك

(١١) وزارة المعارف

(١٢) محمد أشرف

(١٣) حسن فهمی باشا

(١٤) لطفی بك

(١٥) محمد ذهنی اندی

(١٦) توفیق باشا

(١) عنوانها : Sultanahmed, Ayasofya Müzesi

(٢) عنوانها : Beyazıt İmaret cad. No 21

عدد المخطوطات

- ١٣٠ عارف بك المزروي (١٢)  
 ٣١ حافظ داود باشا (١٨)  
 ١٦ علي حيدر أفندي (١٩)  
 ١٧ سليمان توفيق (٢٠)  
 ٩١ خليل شريف باشا (٢١)  
 ٢٩ چركس (شيخ توفيق) (٢٢)  
 ١٣ ترناولي (محمد) (٢٣)  
 ١٩ عبد النافع أفندي (٢٤)  
 ٤٨٣ فره مصطفى باشا (٢٥)  
 ٤ ذهني باشا (٢٦)  
 ١٠ استاعيل فني ارطغرل (٢٧)

ج — جامعة استانبول (١)

١٢٧٤٨ مختلة (يلديز، خالص، صاحب ملا) (٢٨)

د — خسرو باشا (٣)

- ٤٩٨ خسرو باشا (٢٩)  
 ٢٠٠ بشير آغا (٣٠)  
 ١٩٢ جامع أبوب (٣١)  
 ٤٤٣ مهرشاه سلطان (٣٢)  
 ٤٣٨ اسيخان سلطان (٣٣)  
 ٦٠ حن حنفي باشا (٣٤)

(١) عنوانها : Bayazit Süleymanie cad.

(٢) عنوانها : Eyüp Boston Iskelesi No 7

عدد المخطوطاتهـ - راغب باشا <sup>(١)</sup> :

١٥٣ (٣٥) راغب باشا

٣٥٥ (٣٦) توفيق يحيى (مدرسة)

٢٠ (٣٧) مصطفى (مدرسة)

٥٩ (٣٨) بيكي مدرسة

وـ - سليم آغا <sup>(٢)</sup> :

١٢٣٩ (٣٩) حاج سليم آغا

٤٠ (٤٠) هدائي افندى

١٠١ (٤١) هاشم باشا

٦٩٥ (٤٢) كانكش أمير خوجه

٣٠ (٤٣) يعقوب آغا

٩ (٤٤) حسين كاظم

١٥٢ (٤٥) نورني سلطان

١٠١ (٤٦) گولتش والدة سلطان

ز - سليمانية <sup>(٣)</sup> :

١٠٣٩ (٤٧) سليمانية

٤٥٦ (٤٨) عموجه حسين باشا

٤٧ (٤٩) نظيف افندى

٤٢١ (٥٠) عاشر افندى (شيخ الاسلام)

Laleli Ordu Cad. No 225

(١) عنوانها :

Üsküdar Atlamatası Cad. No 21

(٢) عنوانها :

Elmaruf Mah Ayse Kadin Sok. No 35

(٣) عنوانها :

عدد المخطوطات

- |      |                           |
|------|---------------------------|
| ١٢٣٩ | (٥١) مصطفى افendi         |
| ٤٢٥  | (٥٢) حبيب افendi          |
| ١٥٥٧ | (٥٣) ينداري وهي           |
| ٠٩٤  | (٥٤) بشير آغا             |
| ٣٨٣  | (٥٥) عبد الله چلي         |
| ١٤٢٦ | (٥٦) چورليلي علي باشا     |
| ١١٥٢ | (٥٧) داماد ابراهيم باشا   |
| ٢٦٢  | (٥٨) دوكلي يابا           |
| ٣٢٣٥ | (٥٩) اسعد افendi          |
| ٦٩   | (٦٠) گولتش سلطان          |
| ٣٦   | (٦١) حافظ احمد باشا       |
| ٨٢٤  | (٦٢) حالت افendi          |
| ٣٦٣  | (٦٣) فره چلي حسام الدين   |
| ١٨٠  | (٦٤) أزميرلي اسماعيل حق   |
| ١٠٣٠ | (٦٥) قلچ علي باشا         |
| ٣٨١٠ | (٦٦) لاللي                |
| ٢٦٠٠ | (٦٧) محمود افendi         |
| ٣٢٧  | (٦٨) محمود باشا           |
| ٦٠   | (٦٩) أزميرلي مصطفى افendi |
| ١٦٣  | (٧٠) رستم باشا            |
| ٣٧٢  | (٧١) يوسف آغا             |
| ١٦٦  | (٧٢) جامع محمد آغا        |

## عدد المخطوطات

٥٦٩	(٧٣) قامي زاده محمد أندى
١١٣	(٧٤) مسح باشا
١٥١٨	(٧٥) نافذ باشا
٣٣٥	(٧٦) پرتو نیال
١٠١	(٧٧) صاحبة خاتم
١٢	(٧٨) خوجه سید
١٠٠٨	(٧٩) صراز
٢٥٠	(٨٠) مروبلي
٤٨٧٠	(٨١) شوید علي باشا
١٢٠	(٨٢) شاه زاده
٧٠	(٨٣) والدة سلطان
١١٩٧	(٨٤) يكى جامع
٣٣٦	(٨٥) ترخان سلطان
١٤٣	(٨٦) زعدي بك

ح — طوبقپو سراي <sup>(١)</sup> :

٢٠١٨	(٨٧) روان كوشى
٢٠٢٢	(٨٨) خزينة
٤٦٩	(٨٩) ينداد كوشى
٥٦٦	(٩٠) مدينة
٣٦٠	(٩١) أمانات

عدد الخطوط

٢٠٧٠	(٩٢) قوغوشلو
٤٧٦٢	(٩٣) احمد الثالث
٢٠٠٩	(٩٤) من خزان مختلفة
	ط - عاطف اندی <sup>(١)</sup> :
٢٦٨١	(٩٥) الدقيردار عاطف اندی
	ي - فاتح <sup>(٢)</sup> :
١٥٢	(٩٦) فاتح (جامع)
٤٠٢	(٩٧) حافظ كتب ابرهيم
٢٨٩	(٩٨) ترناوطي محمد
	ك - كوبربيلي <sup>(٣)</sup> :
١٦٨	(٩٩) كوبربيلي محمد باشا
٣٨١	(١٠٠) فاضل احمد باشا
٥٥٦	(١٠١) محمد عاصم بك
١٠٧	(١٠٢) جامع سلطان احمد
	ل - مراد ملا <sup>(٤)</sup> :
١٨٤٥	(١٠٣) مراد ملا
٩٤	(١٠٤) محمد عارف

Sehzade basi, Vefa Cad. No 44 : (١) عنوانها

Fatih Kirmasti Mb. Cami : (٢) عنوانها

Divanyolu Cad. : (٣) عنوانها

Fatih, çursamba. Murat mollâ Cad. 14 : (٤) عنوانها

عدد المخطوطات

١٥٣ (١٠٥) حبديه

٢٥٦ (١٠٦) لا لا اسماعيل افendi

١٠٥ (١٠٧) حافظ مراد

٣٩ (١٠٨) غاليبولى طاهر

٤٩٣ (١٠٩) دار المثنوى مراد

م - ملئت<sup>(١)</sup> :

٢٩٩٨ (١١٠) فيش الله افendi

١١٧٨ (١١١) رشيد افendi

٢١٢٩ (١١٢) ولي الدين جار الله

٦٨٢ (١١٣) پرتو باشا

٣٣٢١ (١١٤) علي أميري افendi

١٩٤٧ (١١٥) حكيم أوجلى علي باشا

ن - نور عثمانية<sup>(٢)</sup> :

٢٩٤٨ (١١٦) نور عثمانية ( محمود وبيرام باشا )

س - ولي الدين<sup>(٣)</sup> :

٣٢٣١ (١١٧) ولي الدين افendi

٨٤ (١١٨) جودة باشا

٦٦ (١١٩) خالد بك

٢٥ (١٢٠) علي رضا افendi

\* \* \*

(١) عنوانها : Fatih Macar Kardasler No 85

(٢) عنوانها : Nuruosmaniye Camii avlusu

(٣) عنوانها : Bayazid Camii

لجدول الثاني :

### الخزانة الخطيبة وأماكن وجودها اليوم

(مرتبة على حروف الألفباء)

<u>موقع الخزانة الآن</u>	<u>اسم الخزانة قديماً</u>
--------------------------	---------------------------

(١)

فانج	-	ابراهيم حافظ كتب
جامعة استانبول	-	ابراهيم حقن باشا
سليم آغا	-	احسان اندى
طوبقيو	-	احمد الثالث
يازيد (عمومية)	-	ادريس باشا
سلبانية	-	ازميرلي اسماعيل حقي
"	-	ازميرلي مصطفى اندى
"	-	اسعد اندى
"	-	اسعد بك (دكتور)
"	-	اسماعيل آغا
يازيد (عمومية)	-	اسماعيل حقي بك
"	-	اسماعيل فني أرطغول
خسرو باشا	-	اسميخان سلطان
طوبقيو	-	أمات (خزينة)
سليم آغا	-	أمير خوجه كانكش
أيا صوفيا	-	أيا صوفيا
خسرو باشا	-	أيوب (جامع)
"	-	أيوب (سلطان)

موقع الخزانة الآن

اسم الخزانة قدماً

(ب)

برتو باشا	-	ملكت
برتو نبال	-	سلبانية
يزمي علم سلطان	-	يازيد (عمومية)
بشرير آغا	-	خسره باشا
بشرير آغا	-	سلبانية
بغداد كوشك	-	طوبقيو سراي
برام باشا	-	نور عثمانية

(ت)

ترخان سلطان	-	سلمانية
ترنادولي (محمد افدي)	-	فاتح
توفيق باشا	-	يازيد (عمومية)
توفيق بك	-	« «
توفيق يحيى (مدرسة)	-	راغب باشا

(ث)

ثابت بك	-	يازيد (عمومية)
---------	---	----------------

(ج)

جلي عبد الله	-	سلمانية
جودة باشا	-	ولي الدين
جوريللي علي باشا	-	سلمانية

موقع الخزانة الآن	اسم الخزانة قديماً
(ع)	
سلبانية	حافظ أحمد باشا
بيازيد (عمومية)	حافظ داود باشا
سلبانية	حالت افendi
حاج الدين قره چابي	حاج الدين قره چابي
خرسرو باشا	حسن حسني باشا
بيازيد (عمومية)	حسن فهري باشا
〃	حسن الطرازيونى
سليم آغا	حسين كاظم بك
سلبانية	حفيد افendi
بيازيد (عمومية)	حكيم أوغلى
ماتت	حكيم أوغلى علي باشا
مراد ملا	جديدة
سليم آغا	حيدر
(خ)	
ولي الدين	خالد بك
جامعة استانبول	خالص افendi
خرسرو باشا	خسرو باشا
بيازيد (عمومية)	خليل شريف باشا
مراد ملا	خوجه سيد
(ر)	
دار المشوي شيخ مراد	مراد ملا

موقع المزانة الآن	اسم المزانة قديماً
سلفانية	داماد ابراهيم باشا
"	دبور كلي سليم
"	دو كلي بابا
(ز)	
بيازيد (عمومية)	ذهبى باشا
(س)	
راغب باشا	راغب باشا
سلفانية	رسم باشا
ملست	رشيد أندى
جامعة استانبول	رضا باشا
طوبىقو سراي	روان كوشى
(ز)	
سلفانية	زهدى بك
(س)	
سلفانية	سرار
"	سروريل
أيا صوفيا	سعد الدين مبتقى
كوبيريل	سلطان أحمد (جامع)
سليم آغا	سليم آغا (حاج)
سلفان توفيق بك	بيازيد (عمومية)
م (٤)	

امم الخزانة قدماً  
موقع الخزانة الآن

سلجانية — سليمان مرتدي أندى

سلجانية —

(ئ) —

شاه زاده — سليمانية

شيفد علي باشا —

شيخ مراد — مراد ملا

(م)

صاحب ملا — جامعة استانبول

صالحة خاتون — سليمانية

(ط)

طاهر اندى (غاليوللي) — مراد ملا

طيفور آغا — فاتح جامعي

(ع)

عارف بك يازيد (عمومية)

عارف بك المزروي —

عاشر اندى (شيخ الاسلام) — سليمانية

عاطف اندى (الافتخار) — عاطف اندى

عبد النافع اندى يازيد (عمومية)

عثمان آغا — سليمانية

ملتى — علي اميري اندى

علي باشا شيفد — سليمانية

موقع المخزنة الآن

امم المخزنة نديماً

علي حيدر أندى - يازيد (عمومية)

علي رضا اندى - ولی الدين

عمر أندى (رئيس الأطباء) - يازيد (عمومية)

عموجه حسين باشا - سليمانية

## (ف)

فانح (جامع) - فانح

كوبيريلی - فاضل احمد باشا

فوزي باشا - سليمانية

نبض الله أندى - ملت

نبض الله أندى - مراد ملا

## (ق)

قاضي زاده محمد - سليمانية

قره مصطفى باشا - يازيد (عمومية)

قلج علي باشا - سليمانية

قوغوشلار - طوبقىمىرى

قيوجى مراد باشا - سليمانية

## (ك)

كانكش أمير خوجة - سليم آغا

كوبيريلی محمد باشا - كوبيريلی

گولنش سلطان - سليمانية

گولنش والدة سلطان - سليم آغا

امم الخزانة قديماً	موقع الخزانة الآن	الخزانة العامة في استانبول
(ل)		
لا لا اسماعيل أندى	مراد ملا	مراد ملا
لالهلي	سلجانية	سلجانية
لطفى بك	بيازيد (عمومية)	بيازيد (عمومية)
(م)		
محمد أشرف بك	بيازيد (عمومية)	بيازيد (عمومية)
محمد آغا (جامع)	سلجانية	سلجانية
محمد ترناوهي	بيازيد (عمومية)	بيازيد (عمومية)
محمد خميس	طوبقبو سراي	طوبقبو سراي
محمد ذهبي بك	بيازيد (عمومية)	بيازيد (عمومية)
محمد عارف أندى	مراد ملا	مراد ملا
محمد عاصم بك	كوجوينلي	كوجوينلي
محمد فاضي زاده	سلجانية	سلجانية
محمد وجيه باشا	مراد ملا	مراد ملا
محمد أندى	سلجانية	سلجانية
محمد باشا (مدرسة)	«	مدرسة
مدبنة	طوبقبو سراي	طوبقبو سراي
مراد حافظ	مراد ملا	مراد ملا
مراد إملا (قائمقان)	«	«
سبح باشا	سلجانية	سلجانية
مصطفى أندى (رئيس الكتاب)	«	«
مصلى (مدرسة)	راغب باشا	راغب باشا
معارف (وزارة)	بيازيد (عمومية)	بيازيد (عمومية)

اسم الخزانة قدماً	موقع الخزانة الآن	سامي الدمعان
هرشاد سلطان	- خسرو باشا	(ج)
ناقد باشا	- سليمانية	
نامق بك	- يازيد (عمومية)	
نظيف أنددي	- سليمانية	
نور بي سلطان	- سليم آغا	
نور عثمانية	- نور عثمانية	
هاشم باشا	- سليم آغا	(د)
هدائي أنددي	- *	
والدة سلطان	- سليمانية	
ولي الدين أنددي	- ولـي الدين	
ولي الدين جـار الله	- ملتـ	
وهي أندـي بـندـادـي	- سليمانية	
يجـي أندـي	- سليمانية	(هـ)
يعـقوـب آـغا	- سليم آـغا	
يـكـ جـامـع	- سليمانية	
يـكـ كـتبـخـانـة	- طـوبـيـمـسـرـايـ	
يـكـ مـدـرـسـة	- رـاغـبـ باـشاـ	
يوـسـفـ آـغاـ	- سـلـيمـانـيةـ	
يـلـدـيزـ	- جـامـعـةـ اـسـتـانـبولـ	

المدروال الماءات :

## الفهارس المطبوعة لخزانة استانبول العامة

(مرتبة على حروف المجام)

سنة الطبع	تاريخ تأسيس الخزانة	اسم الخزانة <sup>(١)</sup>
—	١٢٦٢	١- أسد أندى
١٣١٠	٩٠٩	٢- أسميخان
١٣٠٠	١١٣٥	٣- أمير خوجه كانكش
١٣٠٤	١٢٥٠	٤- أبيوفيا
١٣١١	—	٥- أيوب (جامع)
١٣٠٣	١١٥٥	٦- بشير آغا (باب عالي)
١٣١٠	—	٧- بشير آغا (أيوب)
١٣٠٤	—	٨- يازيد
١٣١١	—	٩- چلي عبد الله أندى
١٣٠٣	١١٢٠	١٠- چورللي علي باشا
١٣١٢	١٢٤٤	١١- حالات أندى
١٣١١	١١٤٥	١٢- سكيم أوغلي علي باشا
١٣٠٠	—	١٣- حبيدة
١٣١٢	—	١٤- خالد أندى
—	١٢٥٥	١٥- خسرو باشا
١٣١٢	—	١٦- داماد ابراهيم باشا
١٣١١	١١٨٩	١٧- داماد زاده قاضي عسکر مراد

(١) نشرت هذه الفهارس بعنوان تركي وتسميات تركية كما تنا ، واكتسبنا منها يذكر اسم الخزانة قديماً كما على الفلاف مع ترك الاتهافات التركية ، تعرضاً لأذعان قراء العربية ، والتاريخ المذكور هو باللغة العربية .

اسم المؤلفة	دمشق :	العنوان	نوع النشر	سنة الطبع
١٨ - دوكلي بابا			-	١٣١٠
١٩ - راغب باشا			١١٥٥	١٣١٠
٢٠ - سروبي			-	١٣١١
٢١ - سليم آغا			١١٩٧	١٣١٠
٢٢ - سليمانية			١٢٨٠	١٣١٠
٢٣ - سليمية			١٢٢١	١٣١١
٢٤ - عاشر أفندي			١١٥٤	١٣٠٦
٢٥ - عاطف أفندي			١١٥٤	١٣١٠
٢٦ - عموجه حسين باشا			١١٦٨	١٣١٠
٢٧ - عمومية			-	-
٢٨ - فاتح			١١٥٥	-
٢٩ - نص الله أفندي وشيخ مراد			-	١٣١٠
٣٠ - قره جلبي زاده حسام الدين			-	١٣٠٠
٣١ - قره مصطفى ومصلح وحكيم أوغلي وقيوج			-	١٣١٠
٣٢ - قلبي علي باشا			-	١٣١١
٣٣ - كويوبلي زاده محمد باشا			-	-
٣٤ - لالبلي			١٢١٢	١٣١١
٣٥ - محمد آغا وأسعد أفندي وبني مدرسة			-	١٣١٠
٣٦ - محمود باشا وورستم باشا			-	١٣١١
٣٧ - مهرشاه سلطان			١٢١٠	١٣١٠
٣٨ - نور عثمانية			١٢١١	-
٣٩ - والدة سلطان			١٢١١	-
٤٠ - ولـ الدين			١١٧٥	١٣٠٤
٤١ - يكـي جامع			-	-
٤٢ - يحيـي أفنـدي			-	١٣١٠